Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينفخ اسرافيل فى الصور ..ويعطيه الملاك عنقودا من عنب ويأمره ان يأكل منه هو وعسكره ، واعطاه حجرا كالبيضة ، وقال لـه زنه بما ترى عينك من الدنيا ، فان لك فيه عبرة ، وأمره بالعودة ، فعاد الى عسكره .

قال وهب : وأكل ذو القرنين العنقود ، وأكل العسكر كلهم ، والعنقود لا ينقص ، حتى بلغ أرض العمار . ثم أخذ الحجر فوزن به كل جواهر الأرض ، فرجح الحجر ، فلم يزل يزنه بالحجر العظيم ، والحديد الكبير ، والحجر يرجح كل شيء،والخضر ينظر اليه ساكتا . فسأله ذو القرنين عن أمر الحجر ، فقال الخضر: هذا الحجر مثل لعينك ، لم يملأ عينيك جميع ما فى الأرض مثل هذا الحجر الذى لم يرجح عليه شيء فى الأرض .. ولكن هذا يملؤها .. ومد يده فأخذ قبضة من تراب فجعلها فى الكفة وجعل الحجر فى الكفة الثانية ، فرجح عليها التراب وخف الحجر. وقال الخضر : هذه عينك لا يملؤها الا التراب وهو الغالب عليها أما العنقود فهو حلاوة الدنيا مهما اكلت منها ومهما أكل جندك فهى لا تنفد ولا تزول ابدا .

وتمضى القصة بنا مع ذى القرنين حتى يبنى سدا بين الناس وبين يأجوج ومأجوج . ونسير معه فى أرض الهند وسمرقند وأرض الصين والسند ، وهو يقاتل الكافرين ويحملهم على الايمان بحد السيف، ثم سار يريد أرض تهامه والحجبمكة ، فلما صار من رمل العراق بموضع يقال له (صنو قراقر) رأى من الأسباب أنه يموت فى هذا المكان ، فلما رأى الموت ونعيت اليه نفسه أعلم بذلك